

تفسير الآية 56-86 من سورة آل عمران

خباب الحمد

النداءات التي نادى الله سبحانه وتعالى بها اهل الكتاب وكذلك كانوا يقولون انتم تدعون انكم على الديانة على ديانة ابراهيم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - [00:00:00](#)

اذ قالوا لقومهم انا ابرأ منكم سورة الممتحنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة طيب انتم تدعون هم يقولون نحن على ديانة ابراهيم اليهود والنصارى يقولون نحن على ديانة ابراهيم - [00:00:17](#)

فاله عز وجل يخاطبهم بعدما قالوا انكم تقولون فقولوا اشهدوا باننا مسلمون وانكم على دين الاسلام وعلى دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام على ملة ابراهيم حنيفا مسلما وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا ومسلما - [00:00:31](#)

المشركين اي نعم انتم على ملة ابراهيم اذا كنتم كذلك فلما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الان لما نزلت هذه الآية او لما نزلت بعض الايات قال اليهودي نحن على دين ابراهيم. وقال النصراني نحن على دين ايش - [00:00:44](#)

النصارى. فالله سبحانه وتعالى يقول قل يا اهل الكتاب لم تحاجون وتخاصمون في ابراهيم بأنكم تزعمون بأنه على دينكم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده يعني نزلت التوراة والانجيل ايش؟ من بعد ابراهيم - [00:01:06](#)

عليه الصلاة والسلام بزمان طويل وبعد نزولها حدثت اليهودية والنصرانية. يعني اذا كنتم انتم على دين ابراهيم ما الفائدة من التوراة والانجيل واضح يا اخوان مفهوم يعني؟ اذا انتم تدعون وتزعمون انكم على دين ابراهيم لماذا نزلت التوراة والانجيل؟ الدليل على انه ايش؟ انتم بدلتهم وغيرتم - [00:01:20](#)

فذلك الله سبحانه وتعالى اراد ان يردكم. لو كنتم على ديانة ابراهيم لكنتم قد كنتم ورجعتم الى ما كان عليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فذلك هنا يقول يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده - [00:01:40](#)

افلا تعقلون هذا هذا ابطال لقولهم ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ هنا ها انتم هؤلاء هنا ها انتم ها للتنبيه يقول علماء اللغة ها انتم هؤلاء - [00:01:55](#)

وهنا انتم مبتدأ. هؤلاء خبر. اه انت الان الله سبحانه وتعالى يعطي الامر. نداء تنبيهي ها؟ ثم بعد ذلك بدأ بعده خبر يقول ها انتم هؤلاء حاجتكم عنهم ما هو الخبر؟ حاجتكم عنهم - [00:02:12](#)

ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ انتم حاجتكم في شيء من العلم المتعلق بامر موسى وبامر عيسى عليه الصلاة والسلام. وزعمكم انهما على - [00:02:29](#)

دينكم فانتم لماذا تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون سبحانه وتعالى وهذه تبرأ لابراهيم عليه الصلاة والسلام انه آآ ان اليهود والنصارى على منهجه حاشاه ان يكون كذلك عليه الصلاة والسلام - [00:02:42](#)

طبعاً يا اخواني الكرام هنا الان تأتي النقلة المهمة قال ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. هنا تبي لابراهيم ان اذ دعيتم بان ابراهيم يهودي او بالنصراني ما كان يهودي ولا نصراني وانتم عارفين هذا الكلام شو علاقة ابراهيم ان يكون يهودي او نصراني وهودا او نصارى ايش؟ هم قوم اتوا بعد - [00:03:00](#)

بعد رسول الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهنا ما هنا نافية ما كان ابراهيم نافية قاطعة ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. كان - [00:03:20](#)

حنيفاً مسلماً حنيفاً الحنيف هو المائل المائل الاحنف بن قيس سمي الاحنف لان حنف كان برجله مي عدول في رجله فكان يعني مائل

مائل عن طريق اهل الشرك حنيفا انه مائل عن طريق اهل الشرك - [00:03:33](#)

ولذلك هنا قال حنيفا مسلما وما كان من كلمة وما كان من المشركين. دلالة على انه كذلك من ادعى بانه قد يكون جزء من ديانتته على دين اهل الشرك. يعني مثلا - [00:03:52](#)

امية ابن ابي الصلت النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في صحيح مسلم كاد ان يسلم هو طبعا كان ايش من من الذين يتبعون يحاولون ان يتبعوا ابراهيم بس ما ما كان عنده اصلا شيه من بقايا دين ابراهيم - [00:04:08](#)

حتى صحف ابراهيم ما كانت موجودة آآ وآ كذلك نجد ان ان زيد بن عمرو بن نفيل كذلك الزيد بن عمرو بن نفيل كان له كلام كثير جدا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه مرة لحما - [00:04:26](#)

وكان قريبا من مكة قريبة من الكعبة فرفض ان يأخذه وقال انما ذبحتم ذلك للانصاب هذا قبل ما ايش؟ يبعث النبي صلى الله عليه وسلم هو كان ما كان ما كان يأكل اللحم الذي يذبح - [00:04:49](#)

الاصنام ولهذه الانصاب والالزام التي كانت تعبد من دون الله سبحانه وتعالى وسافر رحلة كبيرة جدا للبحث عن الحق والتقى قساوسة النصرى واحبار اليهود وكل منهم كانوا يقولون اذا اردت ان تنظر الى دين الحق فلا تنظر الى ديننا واترك هذا الدين واذهب الى ديننا

ثم قالوا له كن على دين ابراهيم كن على دين ابراهيم - [00:05:01](#)

وكان وكان حتى له قصائد كثيرة جدا واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تعطي ماء ثقالا. آآ ابيات كثيرة جدا فيها مفاهيم توحيدية عظيمة جدا بس هو في الحقيقة ايش - [00:05:31](#)

ما كان متبعا للنبي. هو كان شايف قومه جالسين يعبدوا شو يعني يعبدوا اصنام. وتمائيل وامور من غير الله سبحانه وتعالى فما كان يروقه هذا الامر ما كان يروقه هذا الامر - [00:05:45](#)

وكان لديه قسط من من شركيات لانه من الذي يبين انه هذا شرك خفي او هذا شرك اصغر او هذا شرك اكبر او من الا الا النبي صلى الله عليه - [00:05:59](#)

وعلى اله وصحبه وسلم. لذلك هنا الله سبحانه وتعالى ينفي عن ابراهيم كل شيه يعني ليس اليهود على دين ابراهيم وليس النصراني على دين ابراهيم ولا من ادعوا انهم على دين ابراهيم مثل زيد بن عمرو ومثل اه هشام - [00:06:09](#)

محمد بن امية قرابة اثنعشر واحد كانوا في آآ يعني اهل مكة من قريش ليسوا على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليسوا على دين ابراهيم وان كان بعضهم يقارب قريب ان يكون على دين ابراهيم لكنه ليس على دينه لانه لم يتبع كتابا ليس عنده شيه - [00:06:27](#)

ولذلك قال وما كان المشركين اخر اية ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هو هذا النبي ان اولى الناس بابراهيم. اولى الناس احق الناس بابراهيم للذين اتبعوهم اتبعوه ايش؟ في زمانه - [00:06:46](#)

عليه الصلاة والسلام وهذا النبي اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم لان شرعه يوافق شرع ابراهيم عليه الصلاة والسلام في كثير من الامور عليه الصلاة والسلام اعطيكم مثلا على ذلك - [00:07:07](#)

ما كان في دين ما كان في دين اليهود ولا النصرى الحج ما كان عندهم الحج هج طبعا ايش يعني آآ يعني من المعاني الضخمة جدا البارزة في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اقصد بناء الكعبة وبناء آآ المقام آآ بناء الكعبة ووجود - [00:07:22](#)

الذي اقام فيه وكيف ان انه كان كذلك في يعني مكة وكيف ان الله سبحانه وتعالى زمزم له الماء وجمع له الماء وضم له الماء وكيف يعني قصة طويلة جدا - [00:07:40](#)

جدا في مناقشة ابراهيم وكذلك ابراهيم كان يناقش قوما في الحقيقة على دين شركي. هم. كان على على دين شركي كذلك دعا الى الحج ما في في ديانة موسى وعليه الصلاة والسلام ولا في ديانة عيسى الحج - [00:07:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان هذا المفهوم تقرر عنده. طب كيف كان موضوع الحج موجود عند كفار قريش؟ بقايا من دين ابراهيم تقاية لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال الا بقايا من بقايا اهل الكتاب الا بقايا من بقايا دين ابراهيم. يعني كان عندهم بقايا. بس

ايش البقايا - [00:08:15](#)

تلطخت وتلوثت بالكثير من المحرمات والمدنسات والشركيات فاصبح الحج مغموسا بالشرك اللي هو الحج اللي هو لله يعني كان يقول لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. بالله عليكم هاي تلبية - [00:08:34](#)

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك. هم بيقول لك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكهما امنك كان الحج لابد يكون سلفي يلبس من احسن اللباس ومن اجمل اللباس ومن انظف اللباس ويكون فيه وان تجرد فيه الرجل هم الا انه - [00:08:52](#)

آآ يلبس الازار والرداء وان آآ المرأة كذلك كانت محرمة الا انها تتستر مرة كانت تطوف عندهم عريانة ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح الامام البخاري قال كتب كتاب لابي بكر الصديق الا يطوف في البيت عريان والا يحج بعد العام مشرك - [00:09:10](#)

وكانت المرأة تطوف عريانة حتى تقول واليوم تضع يدها عفوا على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضها او كله ما بدا منه فلا احله. اليوم يبدو بعضه فرجا او كله وما بدا منه - [00:09:27](#)

ما بحلش انكم تتفرجوا علي مرة هيك بتطوف وكان يعني قصص غريبة جدا انه حتى الحج الذي كان عندهم والمكان الذي كان يقومون فيه. اكثر من ثلاث مئة وستين صنم على حول - [00:09:37](#)

حول الكعبة. طب ما هو ماذا فعل ابراهيم اللي حط من اصنام؟ كسر الاوثان عليه الصلاة والسلام اذا اشياء عظيمة جدا تدل على انه حتى المشركين الذين كان عندهم شيه من بقايا دين ابراهيم تلطخت. من الذي يحتاج يحتاجه الناس يومئذ - [00:09:51](#)

رجل تأتيه انوار النبوة عليه نبينا وسيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن اتبعه ان اولى الناس ابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا - [00:10:08](#)

والله ولي المؤمنين. الله ولي من امن به. الله مولانا ولا مولى لهم. الله ناصرنا. الله حافظنا. اللهم ايدنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم الطاعات وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:21](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:10:37](#)